

411. أصل معنى: {ذَنُوبًا} وإشارة تدبرية في الآية - الشيخ عبد

القادر شيبية الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبية الحمد

فان للذين ظلموا يختم الاية. يختم الاية فان السورة فان للذين ظلموا. يعني فان للذين كفروا من اهل مكة وغيرهم ذنوبا. اصل الذنوب ادى له اصل الجنوب الذنوب الدلو وطبعا الدلو مطلقا - [00:00:00](#)

طبعا ما في دلو الا بعروة يعني اصلي ما فيه دل ولا له عروة فيسمى الذنوب السطل ذنوب لانه نوعه يمك منها اذا كانت منقطعة ما يسمى ذنوب من كل وجه - [00:00:23](#)

حتى بعض الفرس يسمى ذنوب بعض الخيل يسميها العرب ذنوب اذا كان ذيلها طويل. يسمى ذنوب والذنوب القسط والنصيب من الشيء. القسط من الشيء والجزء من الشيء والنصيب من الشيء يسمى ايضا ذنوب - [00:00:37](#)

يعني كأنه يقول لهم سطل من العذاب مثل اصل الجماعتهم من الكافرين قبلهم. بس السطل هذا هو سطل من السطور اللي بيطلعوا بها الماء من لا هذا قسط هذا قسط من عذاب الله - [00:00:57](#)

في جهنم وخطمه بقوله فويل للذين كفروا من يومهم والذي يوعدون. يبين كيفية العذاب اللي جا لهم من نصيبهم يعني الاولى بتفسير الذنوب هنا القسط والنصيب ما هو الدلو القسط والنصيب كانه يقول فان للذين كفروا من امتك اذا لم يتوبوا اليه ويرجعوا وينيبوا اليه عجزت - [00:01:16](#)

من العذاب مثل القسط المجفف على كل من كفر بالله عز وجل. من الامم السابقة يمكن يمكن ان تكون في الاية اشارة وان كان اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل ما اشاروا الى ذلك ان يكون في التفسير هذا اشارة - [00:01:40](#)

الى ان القسط هنا العذاب العاجل يقول ان جماعتك الكافرين بك ابو جهل لان هذا نزل قبل معركة بات نزل في مكة. قبل الهجرة الى المدينة. قبل المعارك اللي دارت بين رسول الله والمسلمين وبينهم. فيقول لهم عذاب قريب. مثل ما قال - [00:01:56](#)

اللي فاتك قال في سورة صاد قالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب وقالوا ربنا عجل لنا قطننا يعني نصبنا من العذاب. القسط حقنا ودنا بيعجلوا الكفار يدعون ربهم باستهزاء وسخرية - [00:02:16](#)

لان اللي ما يخاف من الله يستهزأ بكل شيء وهم يستهزئون بالعذاب ولذلك يستعجلوا اللي يقولوا هاتوا عجلوا. وقالوا ربنا عجل لنا قطننا. يعني نصيبنا من العذاب قبل يوم الحساب وقبلها يقول - [00:02:39](#)

جند ما جند ما جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب جند ما جند من جنود اعداء الله يحاربونك ويقاثلون قبل الحرب باربع سنين ولا ثلاث سنين قبل ما تيجي حرب بدر بتلات سنين وهم في مكة قبل ما يبجوا بدر ولا يدخلوا المعركة. قال وصارت كما وصف كما جند ما - [00:02:54](#)

فليرتقوا بالاسباب يصعدوا للسماوات كانوا يقدرون. جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب وفعلا خرج رؤوس الجند الى مصارعهم التي حدها رسول الله يوم بدر. وبادنى سبب دمرهم الله واهلك صناديدهم وقتل رؤساءهم ودمرهم يوم ذلك - [00:03:22](#)

لعل هذا نوع من القسط المعجن يجيكم يوم بث وجاهم يوم بدر وشافوه بعيونهم نبت هنا في الاية يقول فان للذين ظلموا يعني كفروا ذنوبا يعني قصة من العذاب مثل ذنوب اصحابهم. هو ذكر اصحاب في السورة دي السورة هذه هو ذكر فيها اصحاب لابو جهل وابو لهب؟ نعم - [00:03:49](#)

قال وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون بسطان مبين. هذا من اصحاب ابو جهل وابو لهب. فتولى بركته وقال ساحر او مجنون. فاخذناه فبنذناهم في الامن واولهم. وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذرنا من شيئا. وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا احد اصحابهم - [00:04:19](#)

ابو جهل وابو لهب وراسك قال ذول يصيبهم مثل اللي صاب قم. بس اللي صاب الاولين كان ما هو قسط يعني ما كان ذنوب صغير كان ابادا. لكن بعد موسى عليه السلام رفع الله حرب الابداء عن الارض - [00:04:39](#)
بعد موسى عليه السلام يعني كان جاب لي موسى في ابادا اذا اذا كذب اذا كذبت الامة رسولها واصروا على ذلك وعلم الله انه لن يؤمن منهم احد قام دمر عليهم - [00:04:59](#)

ابن ما قال لنوح يا نوح انه لا يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كان يصنع البلك باعيننا واحد كان في كل هؤلاء صالح يقول ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب - [00:05:15](#)

لأ ودمرهم ما خلى ولا واحد منهم. لكن في مكة اخذ اللي علم انهم لم يؤمنوا قط. من رؤسائهم ابو جهل وابو لهب وشيب ابن ربيعة وعتبة ابن ربيعة. كل هؤلاء الصناديد دمرهم الله يوم بدر. فكم لهم حظ من هذا القس الذي عجلهم - [00:05:32](#)

لكن اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل على ان المراد بالذنوب نصيبهم من عذاب جهنم يوم القيامة. بس هذا ما هو نصب صغير ده هذا لا ابدا كلما نضجت جلودهم بدلهم ربهم جنودا غيرها ليزوقوا العنب - [00:05:52](#)

اذا صرخوا في جهنم يا هلاكاه يا دمرا يقولوا لا تدعوا يقول لهم الملك الموكل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة لا تقولوا يا هلاككم مرة وحدة وادعوا ثبورا كثيرا ولما يقولوا يا مالك ادع لنا ربك علشان نهلك - [00:06:09](#)

يقول اني اصبر اربعين سنة وكذا ويقول انكم ماكتون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون. فاكتر اهل العلم بالتفسير يفسرون قوله فان الذين ظلموا ذنوبا مثل يعني في جهنم - [00:06:28](#)